(244) مرضه، والحجرة غاصّـَة بأصحابه، إذ قال: "أيـّها الناس يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إنـّي مخلـّف فيكم كتاب اللـّه عزّوجلّ وعترتي أهل بيتي"، ثمّ أخذ بيد علي فرفعها، فقال: "هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض". وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام الجمهور، حتى قال ابن حجر: ثم اعلم أنّ لحديث التمسك بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً. قال: ومرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، وفي بعض تلك الطرق انـّه قال:ذلك بحجّة الوداع بعرفة، وفي أُخرى انـّه قاله بالمدينة في مرضه، وقد امتلاَت الحجرة بأصحابه، وفي أُخرى انـّه قال: ذلك بغدير خم، وفي أُخرى انـّه قال: ذلك لمـّا قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف. قال: ولا تنافي إذ لا مانع من أنـّه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة. وحسب أئمّة أهل العترة الطاهرة أن يكونوا عند اللـّه ورسوله بمنزلة الكتاب، لا يأتيه ا لباطل من بين يديه ولا من خلفه. وكفى بذلك حجة تأخذ بالاَعناق إلى التعبـّـُد بمذهبهم، فانّ المسلم لا يرتضي بكتاب اللـّه بدلاً، فكيف يبتغي عن أعداله حولاً.(1) _____ (1)المراجعات: المراجعة رقم 8.